٢ في الابانة لابن الصلاح قوله نشأت رويناه من غير همزة في اوله وكذلك حكاه الازهري وهو الذي ذكره هو والهروي وغيرهما في هذا الفصل من السحابة يقال نشأت السحابة نشأ اذا ابتدأت وارتفعت والرواية الفاشية المشهورة فيه انشأت بهمزة بالهمزة في اوله وقد قيل ان اهل اللغة على انكارها والصواب عندهم نشأت من غير همزة في اوله وانما يقال انشأ فلان يفعل كذا او يقول كذا وانشأت السحابة تنظر قوله بهجة في اعرابه وجهان الرفع على انه فاعل والنصب على الحال وقوله ثم تشاءمت هو بالتشديد على الهمزة على وزن تفعلت اى انطقت بخواالشام وقوله عينى غديقه فالعين هاهنا عبارة عن السحاب ذكر الهروى في العين المذكوره في هذا الحديث عن صاحب العين ان العين من السحاب ما اقبل عن يمين القبلة اى قبلة العراق وذلك الصقع يسمى العينة ايضا وغديقه ذكرها ابن عبد البر بضم العين على التصغير الذى يراد به التكبير قال وقد رواه بعضهم غديقه قلت غديقة بفتح العين وبهذا عن الازهري في هذا الحديث وهو صحيح وذلك هو الظاهر من مراد من راجعها كلامه من اصحاب الغريب وهو الوظيفة على رواية التصغير ينبغي ان يكون تصغير قولهم عين غدقة بكسر الدال اى كثيرة الماء اهـ منه

ايضا لا يوجد في غير الموطا ولا يحفظ بهذا اللفظ مسندا ولا مرسلا من غير رواية مالك هذه المنقطعة والله اعلم والذي يصح في هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود انما انا بشر انسى كما تنسون والثالث **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وهذا ايضا لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه صحيح من جهة الاسناد ولا يعرف هذا الحديث بهذا اللفظ في غير الموطا الا ما رواه الشافعي عن ابراهيم بن ابي يحيى وابراهيم متروك الحديث ولفظه اذا انشأت بحرية ثم استحالت شامية فهو امطر لها ولم يسنده ايضا وهو منقطع عنده مع ضعفه والرابع حديث معاذ وقد تقدم وما عدا هذه الاربعة الاحاديث فهي مسندة متصلة من غير رواية مالك في كتاب التمهيد والحمد لله **مالك** انه بلغه ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك وتابعه قوم ورواه القعنبي والشافعي وابن وهب وابن القاسم وابن بكير واكثر الرواة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا الحديث مثله سواء مسندا وهو محفوظ مشهور من حديث نافع عن ابن عمر لمالك وغيره ومحفوظ ايضا لمالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع و سلف هذا الحديث معروف مشهور من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح لا يختلف اهل العلم في قبوله والعمل به الا ان للفقهاء في فروع من معناه تنازعا وقد بينا ذلك في كتاب التمهيد وحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مقبول عند اكثر اهل العلم بالنقل انا ابو محمد عبد الله بن محمد قال نا ابو بكر محمد بن عثمان قال نا اسماعيل ابن اسحاق القاضي قال نا علي بن المديني قال عمرو بن شعيب هو عمرو بن

شعيب

١٨٦

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع عمرو بن شعيب من ابيه وسمع ابوه شعيب من عبد الله بن عمرو بن العاص **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة وهذا يتصل ويستند من حديث ابن عمر وابي هريرة وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه صحاح وهو حديث مشهور عند اهل العلم معروف غير مدفوع عند واحد منهم الا ان الفقهاء اختلفوا في تأويل المراد منه على ما ذكرنا بعضه في كتاب التمهيد **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء وصلى عليه الناس افذاذا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال آخرون يدفن بالبقيع فجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه فلما كان عند غسله اراد ونزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فلم ينزعوا القميص وغسل وهو عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث وان لم يوجد على نسقه في اسناد واحد فانه صحيح محفوظ باسانيد ثابتة من حديث انس وعايشة وقد ذكرنا ما روى في ذلك كله ممهدا في الكتاب الكبير والحمد لله **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا ومقلب القلوب وهذا يستند من حديث ابن عمر وغيره من طرق مجازية صحاح ويستند ايضا من حديث ام سلمة وعايشة **مالك** انه بلغه ان رجلا من الانصار من بني الحارث بن الخزرج تصدق على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وهو نخل فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اجرت في صدقتك وخذها بميراثك وهذا الحديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه احسنها حديث بريدة الاسلمي **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة وهذا الحديث انما احفظه مسندا من حديث مخرش الكعبي الخزاعي رجل من الصحابة و لا يعرف الا به والله اعلم وهو حديث صحيح من رواية اهل مكة **مالك** انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلثا عام الحديبية وعام القضية وعام الجعرانة وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)